

من العالم

بوتو تواجه الظالمين

محمد مزيد

لا يمكن لمحلل سياسي باية صورة من الصور ابعاد القاعدة ونيولهم طالبان من التفجيرات التي تعرضت لها بناظير بوتو عقب وصولها بلدها باكستان بعد نفي طوعي استغرق ثماني سنوات حين وجهت لها حكومة مشرف

تهدا بالفساد، المحللون من جهتهم لا يستبعدون ان تكون تلك التفجيرات بتدبير اصابع هؤلاء القاعدين القتلة الذين يبدو انهم سيواجهون عدوا جديدا يقف لاعمالهم بالمرصاد وربما ستسعى بوتو حسب تصريحات اعلنتها في لندن الى ان تعمل لمنعهم من الدماء البريئة سواء على حدود افغانستان في منطقة القبائل او في آخر.

بوتو جاءت الى بلدها لتخوض معركة الديمقراطية، ففي انتخابات كانون الثاني المقبل، معرض الكثير من الكلام الذي قالته حين باكتسابها مواجهة حربا من اجل الديمقراطية. بوتو جاءت الى بلدها لتخوض معركة الديمقراطية في انتخابات كانون الثاني المقبل، رغم محاولات وضع القاعدة على وجودها، حيث يكون عناصر القاعدة اهم تلك العراقيين ولا تكتم اشارة وتلميحات وتصريحات بقيام انصار الجنرال ضياء الحق الرئيس السابق لباكستان والذي اطاح بوالدها ذو الفقار علي بوتو بانقلاب عسكري عام 1977 ربما بالوقوف وراء تدبير عمليات التفجيرات.

مطالبة بوتو بالتحقيق العاجل على اعمال تلك التفجيرات ليل الجمعة الماضية له ما يبرره اذ انطلقت رشقات كثيرة من الرصاص تعرضت سياراتها في شارع ساد فيه الظلام تماما ومن ثم القى احدهم قبلة وبعدها فجر انتحاري نفسه ليقتل اكثر من 133 باكستانيا خمسون منهم من حماية رئيسة وزراء باكستان السابقة.

وفي الوقت الذي لا تنهم بوتو الحكومة بقصدية احلال الظلام في تلك الساعة التي كانت تتجول بها بين انصارها من حزب الشعب الباكستاني فأنها تلقي في الوقت نفسه باللوم على المسؤولين في كراتشي واحتمال وصول الفجريين الى مفاتيح الكهرباء بهدف احلال الظلام في مدينة بوتو.

الأردن يرفض المراقبة الدولية لانتخاباته النيابية

عمان / الوكالات
أكد رئيس الوزراء الأردني معروف البخيت رفضه أي حديث عن مراقبة دولية للانتخابات النيابية التي ستجري في العشرين من الشهر المقبل معتبرا أن ذلك يعني "تشكيكا مسبقا" بالعملية الانتخابية. وقال البخيت ردا على سؤال حول الخطط بين مفهومي متابعة الانتخابات ومراقبة الانتخابات في حوار اجراه معه مساء امس الاول برنامج "ستون دقيقة" في التلفزيون الأردني "اعتقد ان المسافة شاسعة وواضحة بين المفهومين ولا مجال للخلط فيها". وأضاف ان "هذا رقابة موضوعة وقانونية ومتعمد عليها ضمن آليات صارمة وجادة للرقابة". وتابع ان الرقابة هي "التي يمارسها المرشحون أنفسهم او من خلال

مندوبيهم في محلاتي الاقتراع والفرز او من خلال حق الطعن والاعتراض وعبر القنوات المحددة وذلك المتابعة والرصد المتاح امام الهيئات والاعلام والسفارات".

واكد ان هذه "عملية مقبولة بل اقول مطلوبة لانها تعبير عن ثقة الدولة بنفسها وسلامة الاجراءات وتعكس الوجه الذي نرغب به ونريده ويجسد واقع وانجازات الحرية الديمقراطية

والفرز او من خلال حق الطعن والاعتراض وعبر القنوات المحددة وذلك المتابعة والرصد المتاح امام الهيئات والاعلام والسفارات".

واكد ان هذه "عملية مقبولة بل اقول مطلوبة لانها تعبير عن ثقة الدولة بنفسها وسلامة الاجراءات وتعكس الوجه الذي نرغب به ونريده ويجسد واقع وانجازات الحرية الديمقراطية

والفرز او من خلال حق الطعن والاعتراض وعبر القنوات المحددة وذلك المتابعة والرصد المتاح امام الهيئات والاعلام والسفارات".

واكد ان هذه "عملية مقبولة بل اقول مطلوبة لانها تعبير عن ثقة الدولة بنفسها وسلامة الاجراءات وتعكس الوجه الذي نرغب به ونريده ويجسد واقع وانجازات الحرية الديمقراطية

والفرز او من خلال حق الطعن والاعتراض وعبر القنوات المحددة وذلك المتابعة والرصد المتاح امام الهيئات والاعلام والسفارات".

بعد اسابيع من انتقادات وزارة الخزانة لسجل المملكة بوش: السعودية حليفة اساسية في الحرب على الارهاب

واشنطن / ا ف ب



أكد الرئيس الأميركي جورج بوش مجددا امس الاول الجمعة ان السعودية تعتبر حليفا اساسيا للولايات المتحدة في حملة مكافحة الارهاب رغم تقارير اشارت الى انها لا تبدل جهودا كافية في هذا المجال. وتأتي تصريحات بوش بعد اسابيع على انتقادات شديدة للهجة وجهها مسؤول كبير في وزارة الخزانة الأميركية لسجل المملكة في مكافحة الارهاب فيما تنظر السلطات في اقتراح لاقلاع مدرسة ثملوها السعودية في ضواحي واشنطن للاشتباه بانها تشجع على عدم التسامح الديني.

وكتب الرئيس الأميركي في مذكرة وجهها الى وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس من اجل تحريك مساعدة أميركية للرياض "انني اؤكد هنا ان السعودية تتعاون في جهود الحرب العالمية على الارهاب وان المساعدة المقترحة ستسهل هذه الجهود".

وكان مساعد وزير الخزانة الأميركي ستيفارت ليفي صرح في تصريح لشبكة التلفزيون الأميركية "اي بي سي" قبل قرابة شهر ان السعودية لا تلاحق قضايا ممولي المنظمات الارهابية. وقال ليفي المكلف بملاحقة المساعدات المالية للمنظمات الارهابية "لو كنت قادرا بطريقة ما على وضع حد للتمويل الذي يأتي من بلد ما لفلعت ذلك مع السعودية".

واعرب ليفي عن اسفه لان السلطات السعودية لم تلاحق قضايا شخصا واحدا صنفته الولايات المتحدة او الامم المتحدة بانه ممول للارهاب على حد

قوله، رغم بعض الجهود التي تبذلها السعودية حليفة الولايات المتحدة في الحرب على الارهاب.

ورد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل انذاك على هذه الاتهامات مؤكدا ان بلاده "تبدل كل جهد" على الصعيدين الامني والمالي لمكافحة الارهاب. وقال "تسمع بين فترة واخرى ان المملكة لا تبدل الجهد الكافي، وعندما نلتقي بالسؤولين يشكروننا على

بمراجعة الكتب المدرسية". وتابع كايسي ان "العملية الكاملة لانجاز هذا الامر ستستغرق سنتين بحسب قولهم". وكانت السعودية مدرجة على اللائحة السوداء لوزارة الخارجية الأميركية حول الحرية الدينية للسنوات الثلاث الماضية لكن واشنطن خفت من مطالبها السنة الماضية في هذا الشأن وبحثت خطوات من اجل تشجيع الحرية الدينية والتسامح.

"التدقيق بها بشكل شامل". وقال كايسي ان واشنطن "ستطلع عن كذب" على تقرير اللجنة. وأضاف ان الولايات المتحدة كانت تناقش منذ فترة مع السلطات السعودية القلق حول هذه المناهج الدراسية وامور اخرى تشجع على "عدم التسامح".

واوضح ان "السعوديين اتخذوا بعض الاجراءات للقيام بذلك وهم يقومون

تقرير لها عن "قلق شديد" حول اسلوب التدريس في الاكاديمية السعودية الاسلامية معتبرا ان ذلك قد يؤثر "سلبا" على المصالح الأميركية. واشتكت اللجنة من قيام السعودية ب"نشر العقيدة المتطرفة وعدم التسامح في مناهج التعليم" على حد قولها وطلبت اغلاق المدرسة الى ان تقوم بعرض الكتب المدرسية السعودية الرسمية التي تستخدمها من اجل

الجهد الذي تبذله الحكومة لمكافحة الارهاب". وطلبت لجنة أميركية مستقلة حول الحرية الدينية العالمية من رايس اغلاق مدرسة خاصة في شمال فيرجينيا تحولها السعودية الا اذا تمكنت من اثبات انها لا تدرس عدم التسامح الديني.

وهذه الهيئة التي عينها الرئيس الأميركي وقادة في الكونغرس عبرت في

أكد سقوط ضحايا في مخيم للنازحين بدارفور الانتباه الأفريقي يدعو إلى ضبط النفس قبل محادثات السلام

الغارات تواصلت بشكل متسرق خلال الشهر الماضي. وارتفع المتمردون منذ ذلك الحين الى اكثر من 10 جماعات. ويجتمع بعض المتمردين في عاصمة جنوب السودان في محاولة لاتخاذ موقف موحد قبل محادثات السلام. لكنهم يريدون تأجيل الموعد كي يتاح لهم الوقت للتوصل الى موقف مشترك. وقال احمد عبد الشايف الذي يرأس فصيلا من حركة تحرير السودان ان موعد 27 تشرين الاول ليس عمليا مشيرا الى ان معظم الاتحاد الأفريقي يوافقون على ذلك الموعد. وأضاف ان امامهم الكثير من العمل وانهم يريد حدوث تقارب بين الحركات. لكن فريق الوساطة المؤلف من الامم المتحدة والاتحاد الأفريقي اعلن انه لن يتم تأجيل المفاوضات التي يقول مراقبون انها تأخرت طويلا. ستكون الاولوية في المحادثات هي التفاوض من اجل التوصل الى وقف دائم لاتطلاق النار في ظل تصاعد اعمال العنف وغياب القانون.

الناس لتقول لهم ان المخيمات غير آمنة وتستخدم حكومة السودان المدفعية ضد الناس في المخيمات". وأضاف ان "الاستراتيجية هي التآلية: القتل والاغتصاب والحرق ووضع الناس في معسكرات اعتقال". وقالت تقارير صحفية ان افراد ميليشيا مدعومة من الحكومة هاجموا مخيما للاجئين خلال الايام الثلاثة الماضية وقتلوا ستة اشخاص واصابوا 14 خلال بحثهم عن متمردين من منطقة دارفور.

الفرطوم / ا ف ب
أكدت بعثة الاتحاد الأفريقي في السودان امس السبت ان اعمال عنف اسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى الخميس في مخيم للنازحين في جنوب دارفور. داعيا الى ضبط النفس قبل محادثات السلام التي ستجري في ليبيا في 27 تشرين الاول. وقال المتحدث باسم البعثة نور الدين مزني "يمكننا ان نؤكد ان اعمال عنف وقعت في مخيم كالما قرب نيالي جنوب دارفور". وأضاف ان تحقيقا يجري لمعرفة مرتكبي اعمال العنف هذه موضحا ان رئيس البعثة رودولف ادادا دعا كل الأطراف الى احترام وقف إطلاق النار والامتناع عن كل ما يمكن ان يضر بعملية السلام.

مواد انشطارية تثبت ان هذا الموقع نووي. ونقلت ايه بي سي عن المسؤول قوله ان هذه المنشأة من تصميم كوريا الشمالية وان سوريا لا بد وان تكون قد حصلت على مساعدة "بشرية" من كوريا الشمالية. وامتنع البيت الابيض ووكالة المخابرات الأميركية عن التعليق على هذا التقرير تشبها مع رفض امريكي صارم لمناقشة هذه القضية. وقالت صحيفة نيويورك تايمز يوم الأحد الماضي ان الموقع المستهدف صمم على غرار منشأة كانت تستخدمها كوريا الشمالية في تخزين وقود القنابل الذرية. ولدى سوريا مفاعل ابحاث نووية صغير معلن تحت حماية الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونفت اخفاء اي نشاط نووي. وقالت ايه بي سي ان المجمع

للناس لتقول لهم ان المخيمات غير آمنة وتستخدم حكومة السودان المدفعية ضد الناس في المخيمات". وأضاف ان "الاستراتيجية هي التآلية: القتل والاغتصاب والحرق ووضع الناس في معسكرات اعتقال". وقالت تقارير صحفية ان افراد ميليشيا مدعومة من الحكومة هاجموا مخيما للاجئين خلال الايام الثلاثة الماضية وقتلوا ستة اشخاص واصابوا 14 خلال بحثهم عن متمردين من منطقة دارفور.

الفرطوم / ا ف ب
أكدت بعثة الاتحاد الأفريقي في السودان امس السبت ان اعمال عنف اسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى الخميس في مخيم للنازحين في جنوب دارفور. داعيا الى ضبط النفس قبل محادثات السلام التي ستجري في ليبيا في 27 تشرين الاول. وقال المتحدث باسم البعثة نور الدين مزني "يمكننا ان نؤكد ان اعمال عنف وقعت في مخيم كالما قرب نيالي جنوب دارفور". وأضاف ان تحقيقا يجري لمعرفة مرتكبي اعمال العنف هذه موضحا ان رئيس البعثة رودولف ادادا دعا كل الأطراف الى احترام وقف إطلاق النار والامتناع عن كل ما يمكن ان يضر بعملية السلام.

مواد انشطارية تثبت ان هذا الموقع نووي. ونقلت ايه بي سي عن المسؤول قوله ان هذه المنشأة من تصميم كوريا الشمالية وان سوريا لا بد وان تكون قد حصلت على مساعدة "بشرية" من كوريا الشمالية. وامتنع البيت الابيض ووكالة المخابرات الأميركية عن التعليق على هذا التقرير تشبها مع رفض امريكي صارم لمناقشة هذه القضية. وقالت صحيفة نيويورك تايمز يوم الأحد الماضي ان الموقع المستهدف صمم على غرار منشأة كانت تستخدمها كوريا الشمالية في تخزين وقود القنابل الذرية. ولدى سوريا مفاعل ابحاث نووية صغير معلن تحت حماية الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونفت اخفاء اي نشاط نووي. وقالت ايه بي سي ان المجمع

للناس لتقول لهم ان المخيمات غير آمنة وتستخدم حكومة السودان المدفعية ضد الناس في المخيمات". وأضاف ان "الاستراتيجية هي التآلية: القتل والاغتصاب والحرق ووضع الناس في معسكرات اعتقال". وقالت تقارير صحفية ان افراد ميليشيا مدعومة من الحكومة هاجموا مخيما للاجئين خلال الايام الثلاثة الماضية وقتلوا ستة اشخاص واصابوا 14 خلال بحثهم عن متمردين من منطقة دارفور.

الفرطوم / ا ف ب
أكدت بعثة الاتحاد الأفريقي في السودان امس السبت ان اعمال عنف اسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى الخميس في مخيم للنازحين في جنوب دارفور. داعيا الى ضبط النفس قبل محادثات السلام التي ستجري في ليبيا في 27 تشرين الاول. وقال المتحدث باسم البعثة نور الدين مزني "يمكننا ان نؤكد ان اعمال عنف وقعت في مخيم كالما قرب نيالي جنوب دارفور". وأضاف ان تحقيقا يجري لمعرفة مرتكبي اعمال العنف هذه موضحا ان رئيس البعثة رودولف ادادا دعا كل الأطراف الى احترام وقف إطلاق النار والامتناع عن كل ما يمكن ان يضر بعملية السلام.

مواد انشطارية تثبت ان هذا الموقع نووي. ونقلت ايه بي سي عن المسؤول قوله ان هذه المنشأة من تصميم كوريا الشمالية وان سوريا لا بد وان تكون قد حصلت على مساعدة "بشرية" من كوريا الشمالية. وامتنع البيت الابيض ووكالة المخابرات الأميركية عن التعليق على هذا التقرير تشبها مع رفض امريكي صارم لمناقشة هذه القضية. وقالت صحيفة نيويورك تايمز يوم الأحد الماضي ان الموقع المستهدف صمم على غرار منشأة كانت تستخدمها كوريا الشمالية في تخزين وقود القنابل الذرية. ولدى سوريا مفاعل ابحاث نووية صغير معلن تحت حماية الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونفت اخفاء اي نشاط نووي. وقالت ايه بي سي ان المجمع

الكثير من الناس شراء بيوت لهم والتمتع بدرجة من الخصوصية المنزلية. و حتى في كوريا الشمالية، التي قضت عقودا من الزمن تحيط نفسها بجدران، أدت الهواتف الخليوية الرخيصة المهربة عبر حدودها مع الصين إلى حصول شقوق صغيرة في نظام كيم جونج-إيل الحاكم هناك. ولكن في بورما، انطلقت الزمرة الحاكمة في الاتجاه المعاكس. وكانت احتجاجات الشهر الماضي تعبيراً مباشراً عن معاناة البورميين المتوسطي الحال، غير أنها تبعت أيضاً بإشارة مهمة إلى مرحلة تقوم فيها حفنة من الحكومات - بما فيها زيمبابوي وفنزويلا - بالكشف عن علامات حديثة العهد على الحكم الشمولي، وهي تقييم عبادات للشخصية وتسلل إلى حيوات مواطنيها الخاصة. وإذ يصبح ذلك بسرعة موضوعاً مركزياً بالنسبة للأمم المتحدة وإدارة بوش، فإن بورما ستبين أنه اختبار لما إذا كانت هذه الأنظمة القمعية تمتلك أي مستقبل على الإطلاق.

بعيداً عن مثل هذه المجتمعات الشديدة القمع. فلسنوات، كانت الشمولية تبدو على نحو متضخم العدو المهلك للغرب، قوة مرعبة أدت إلى تلك التطهيرات الجماعية في روسيا الستالينية، وعبادة الشخصية الغربية في ألبانيا، والإبادة بالجملة للمفكرين في الصين المaoية. ولكن في السنوات التالية منذ الحرب الباردة، بدت الشمولية في حالة تراجع واسع. ومع حلول الهواتف النقالة، والستلاينات، والتلفزيون، والمدخل السريع والرخيص للإنترنت، أصبح من المستحيل تقريباً على أية حكومة أن تعزل شعبها كلياً عن العالم، أو أن تهيمن على حيوات الناس الخاصة. في لاوس، حيث أوجد الحزب الشيوعي فيما مضى عبادة للشخصية حول مؤسسه الثوري، يستطيع سكانه المدن مشاهدة التقارير الإخبارية حول بلادهم على شاشة التلفزيون من تايلند. وفي الصين، يستمر الحزب الشيوعي في سحق المعارضة المنظمة ولكنه لم يعد يتعقب كل حركة من حركات المواطنين العاديين، وبمقدور

المدمومة في بورما، هذا الصيف، ليضيف ذلك عبئاً على كاهل البؤس الاقتصادي الذي يعيشه الشعب البورمي. غير أن هناك خلف الاضطراب أيضاً يكمن تفسير أكبر، تفسير يجعل من البلد المعزول اختياراً جدياً للسياسة الخارجية. فالزمرة العسكرية الحاكمة في بورما، التي احتفظت بالسلطة طويلاً عن طريق القوة والخوف، سوف تتخذ الخطوة القادمة وتحول نفسها إلى واحد من أنظمة العالم الشمولية القليلة. ولقد تحركت مؤخرًا إلى ما بعد سنوات حكمها السياسي لكن سمحت بدرجة من الحرية الشخصية، وذلك نحو سيطرة مطلقة أكبر على حيوات مواطنيها. وإذ تنقرض الأنظمة الشمولية في أجزاء آخر من العالم، يضيق النظم البورمي الخناق على بقايا المعارضة، مكوناً عبادة للشخصية حول قائد الزمرة الحاكمة، وعازلاً نفسه بنقل عاصمة بورما بعيداً من رانغون إلى بلدة نائية. إن تحول بورما هذا يدفع بالنزعة العالمية

المدمومة في بورما، هذا الصيف، ليضيف ذلك عبئاً على كاهل البؤس الاقتصادي الذي يعيشه الشعب البورمي. غير أن هناك خلف الاضطراب أيضاً يكمن تفسير أكبر، تفسير يجعل من البلد المعزول اختياراً جدياً للسياسة الخارجية. فالزمرة العسكرية الحاكمة في بورما، التي احتفظت بالسلطة طويلاً عن طريق القوة والخوف، سوف تتخذ الخطوة القادمة وتحول نفسها إلى واحد من أنظمة العالم الشمولية القليلة. ولقد تحركت مؤخرًا إلى ما بعد سنوات حكمها السياسي لكن سمحت بدرجة من الحرية الشخصية، وذلك نحو سيطرة مطلقة أكبر على حيوات مواطنيها. وإذ تنقرض الأنظمة الشمولية في أجزاء آخر من العالم، يضيق النظم البورمي الخناق على بقايا المعارضة، مكوناً عبادة للشخصية حول قائد الزمرة الحاكمة، وعازلاً نفسه بنقل عاصمة بورما بعيداً من رانغون إلى بلدة نائية. إن تحول بورما هذا يدفع بالنزعة العالمية

نوافذ الشموليون الجدد في بورما يعاكسون تطلعات المجتمع الدولي

ترجمة: عادل العالم

احتل شعب بورما المخفي عن أنظار العالم فجأة، في الأسابيع القليلة الماضية، الصفحات الأولى للصحف العالمية، حين تحولت تظاهرات صغيرة للرهبان إلى احتجاجات جماهيرية وأدت بالحكومة العسكرية إلى استخدام العنف، كما يقول كاتب المقال جوشوا كرلانترك. ولقد أدهشت تلك الانتفاضة الارتجالية الكثير من المراقبين. وأورد البعض منهم، في بحثهم عن تفسيرات، ارتفاع أسعار الوقود،